الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٩ اغسطس ٢٠٠٢

وزير سوداني من الجنوب لـ«عكاظ»:

مصر لم تكن غائبة عن المفاوضات.. والاتفاق ليس طعنا في المبادرة المشتركة

* الجنوب سوف يختار الوحدة .. والاولوية لوقف الحرب

* «اكول» لم يستقل من الحكومة لكنه استقال من الحزب

صالح عبدالفتاح (القاهرة)

□ قال وزير العمل والاصلاح الاداري السوداني «السون مناني» ان مصر كانت على علم بالمفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية.

واضاف الوزير الذي ينتمي الى الجنوب بأن القاهرة وطرابلس سوف تشاركان في الاجتماعات المقبلة الى جانب ممثلين عن المعارضة السودانية.

واوضح ان الاولوية خلال المرحلة القادمة سوف تكون لوقف اطلاق النار بين الطرفين وتقسيم الثروة وحق المواطنة ومد الجسور بهدف تحفيز الجنوبيين على خيار الوحدة.

وأكد ان الجنوب سوف يختار الوحدة لكن على اساس صحيح يتفادى السلبيات التي وقعت من قبل.

● كيف ترى العلاقات المصرية السودانية عقب إتفاق ماشاكوس؟

○○ العلاقات المصرية السودانية علاقات أزلية أبدية لن تتأثر بأي أحداث وهي علاقات ممتازة وذلك لوجود إدارة سياسية تتمثل في رغبة الزعيمين مبارك والبشير في وجود علاقات قوية تعكس التواصل الشعبي بين البلدين كما تعكس الالام والآمال المشتركة لشعبي وادي النيل، ومصر دائما تدعم وحدة السودان وتقف دائما الى جوار الشعب السوداني في محنته وأتمنى أن تواصل مصر وقوفها بجانب السودان خصوصا في الفترة القادمة التي يحتاج السودان فيها الى مصر لان المرحلة القادمة حرجة.

● لكن هناك من يقول إن الاتفاق الاخير جاء من خلف ظهر المبادرة المصرية الليبية؟

○○ هذا الكلام غير صحيح لان مصر كانت تعلم بالمفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لكن كل ما حدث في المفاوضات أن المراحل الاخيرة جاءت بسرعة وبالتالي السرعة في لقاء البشير قرنق ومصر حريصة على وحدة السودان وعلاقاتها ممتازة بطرفي النزاع كما أن مصر تعلم كل شيء عن مبادرة الايجاد التي كانت مطروحة بجانب المبادرة المصرية الليبية.

● يقال ان مصر سوف تشارك في المفاوضات اللاحقة؟

○○ بالتأكيد أن مصر وليبيا سوف تشاركان في الاجتماعات القادمة بالاضافة الى ممثلين عن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المعارضة السودانية بحيث يكون هناك رؤية شاملة لجميع الاطراف خلال المرحلة القادمة.

● ماذا عن جدول المفاوضات القادمة؟

○○ الاولوية في الفترة القادمة سوف تكون لوقف القتال بين الطرفين وعدم شن أي هجمات والمساهمة في علاج المصابين وإستئناف العمليات الانسانية كما أن هناك موضوعات مهمة حول تقسيم الثروة وحق المواطنة ومصدر التشريع وهناك خطط لتأسيس بنية تحتية من الكهرباء والمواصلات ومد الجسور وذلك لتحفيز الجنوبيين لقبول خيار الوحدة.

● يردد البعض أن الوزراء الجنوبيين في الحكومة السودانية في موقف حرج خصوصا بعد نجاح الحركة الشعبية في حصولها على ما تريد؟

○○ نحن ستة وزراء جنوبيين في الحكومة التي تشتمل على ثمانية وعشرين وزيرا وليس هناك أي حرج للوزراء الجنوبيين بل العكس لقد ساهم الوزراء الجنوبيون باقناع الحكومة ببعض النقاط وكذلك بتوصيل وجهة نظر الشمال الى الجنوب وبالتالي للوزراء الجنوبيين دور إيجابي وحيوي في وصول الطرفين الحكومة السودانية والحركة الشعبية الى الاتفاق الاخير.

● هناك من يقول: ان استقالة لأم أكول «وزير من الجنوب» يأتي في اطار الاحتجاج على مسار المفاوضات بين الحكومة والحركة الشعبية؟

○○ أولا لأم أكول لم يستقل من الحكومة فهو ما زال يحتفظ بمنصبه كوزير للنقل لكنه استقال فقط من الحزب الحاكم لدواع حزبية ومواقف شخصية ولا تتعلق بالمفاوضات.

● يقارن البعض بين إتفاق ماشاكوس وإتفاق أديس أبابا عام ١٩٧٢ حيث فشلت مرحلة الحكم الذاتي.. فهل ترى أن ماشاكوس تتفادى عيوب أديس أبابا؟

○○ بالفعل كان اتفاق أديس أبابا عام ١٩٧٢ به العديد من العيوب حيث انه ركز على الجوانب السياسية ولم يهتم بالنواحي الاقتصادية والمعاناة اليومية للمواطن السوداني كما أن إتفاق أديس أبابا على قمة الهرم المتمثل في المناصب السياسية دون الاهتمام بالجانب الاقتصادي والذي يتمثل في توفير الغذاء وفرص العمل وتدريب العمال على إكتساب مهارات جديدة وتشجيع التعليم كل ذلك سوف يساهم في نجاح الاتفاق وتفضيل خيار الوحدة على الانفصال.

● هناك من يقول ان الجنوب لا يمتلك مقومات الدولة وذلك بسبب النزاعات بين الجنوبيين أنفسهم كالصراع بين الدينكا والشلك والنوير وغيرهم؟

○○ أي مجتمع لابد أن تجد فيه التباين خصوصا جنوب السودان الذي يتميز بالتباين العرقي والإثني والديني وهذا التباين ربما يوحي بالاختلاف نتيجة لتباين المصالح لكنني ارى أن الحكم على هذه المرحلة سابق لاوانه حيث إننا نسعى الى الوحدة وليس الى تكريس الانفصال.

● البعض يرى في اتفاق الحكومة مع الحركة الشعبية انه اتفاق ناقص لان الحركة الشعبية لا تضم الجنوبيين؟

○○ الاتفاق الذي تم هو إتفاق إطاري مبدئي وهناك جولات أخرى من المفاوضات للحديث عن كل شيء وسوف تتاح الفرصة لجميع الفصائل والاحزاب سواء في الجنوب أو الشمال لتقول رأيها وصولا الى اجماع وطني حتى يمكن الخروج من حالة الاحتقان السياسي وعدم الثقة بين الشمال والجنوب.

● باعتبارك من الجنوبيين وقائدا عسكريا سابقا تعتقد أن الجنوبيين سوف يختارون الوحدة أم الانفصال؟

○○ أنا كمواطن سوداني أفضل الوحدة وكثير من الجنوبيين وحداويون يفضلون السودان الموحد لكن بشرط تكون الوحدة على أساس صحيح للجميع حقوقهم ويتفادى السلبيات التي وقعت قبل ذلك والدليل على ذلك أن سكان الجنوب رفضوا الاستقلال أثناء مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ كما أن خيار الوحدة هو الخيار السائد خصوصا بعد إعلان الاتحاد الأفريقي فالدول تتجه نحو التجمع والتكتل وليس الانفصال وتقطيع الأوصال.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية